

كلام نفيس لابن القيم عن النفوس الشريفة والنفس المهينة :



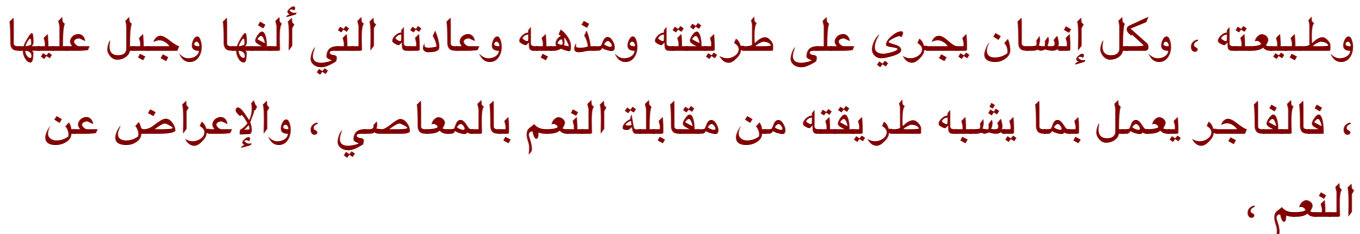
قال : إن النفوس الشريفة لا ترضي من الأشياء إلا بأعلاها وأفضلها وأحمدها عاقبة

، والنفوس الدنيئة تحوم حول الدنئات ، وتقع عليها كما يقع الذباب على الأقدار ،

فالنفوس الشريفة العلية لا ترضى بالظلم ولا بالفواحش ولا بالسرقة والخيانة ؛ لأنها أكبر من ذلك وأجل ؛

والنفوس المهينة الحقيرة والخسيسة بالضد من ذلك ، فكل نفس تميل إلى ما يناسبها ويشاكلها ،

وهذا معنى قوله تعالى : قُلْ كُلُّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ [الإسراء : 84]
أي : على ما يشاكله ويناسبه ، فهو يعمل على طريقته التي تناسب أخلاقه



والمؤمن يعمل بما يشاكره من شكر المنعم ، ومحبته ، والثناء عليه ، والتودد إليه ، والحياء منه ، والمراقبة له ، وتعظيمه وإجلاله . (الفوائد ص 178) .